

# إلهين اثنين

المؤلف: الدكتور/أحمد محمد زين المتأوى

التاريخ: 23/12/2017

قد يضل بعضهم فيعبدون غير الله.. والعياذ بالله..

فالبشرية لا ترفل في ثوب الهدى..

لذا فقد يفهم العقل هذا الانحراف العقدي البشري..

أما غير المعقول.. والمستعصي على الفهم فهو أن يحتاج الإنسان إلى إلهين اثنين دفعة واحدة!!

لماذا يجد أصحاب الفطرة السليمة هذا الشيء مستعصياً على القبول والفهم؟!

لأن معناه في أبسط صوره أن كل إله منهما غير قادر بمفرده!

لذا فهو يحتاج إلى إله يعينه على الألوهية والربوبية!!

أرأيتم أعجب من هذه العقيدة؟!

بل أرأيتم أعجب من أصحاب هذه العقيدة؟!

السؤال الأكثر حيرة.. لم يفعل الإنسان هذا بنفسه؟!!

إن عيسى ابن مريم -عليه السلام- هو عبد الله ورسوله..

وهو آخر أنبياء الله تعالى ورسله من بنى إسرائيل..

وقد جعله الله تعالى هو وأمة آية في ولادتها ونشأتها..

ولكن النصارى اتخذوه وأمة إلهين من دون الله!

المسيح -عليه السلام- بشر كسائر الرسل، ولا يملك لنفسه ولا لغيره ضرًا ولا نفعًا

هكذا يقول لنا عن نفسه: "أنا لا أقدر على شيء من نفسي.." (إنجيل يوحنا 5: 30)

فهل كان عيسى -عليه السلام- إلهًا عديم القدرة؟!

وكيف يكون إلهًا إذا كان باعترافهم لا علم له بموعده يوم القيمة؟! "وأما ذلك اليوم وتلك الساعة فلا يعلم بها أحد، ولا الملائكة الذين في السماء، ولا الأبناء، إلا الآب" (إنجيل مرقس 13: 32)

تأملوا كيف يبدأ الإصلاح الحادي والعشرين من إنجيل متى: "ولما قربوا من أورشليم وجاءوا إلى بيت فاجي عند جبل الزيتون، حينئذ أرسل يسوع تلميذين قائلًا لهم: اذهبوا إلى القرية التي أمامكم، فللوقت تجدان أتانًا مربوطة وجحشًا معها، فحلوها وأتياياني بها. وإن قال لكم أحد شيئاً، فقولا: الرب يحتاج إليهمَا" فللوقت يرسلهما. فكان هذا كله لكي يتم ما قيل بالنبي القائل: قولوا لابنة صهيون: هذا ملكك يأتيك وديعًا، راكبًا على أتان وجوحش ابن أتان. فذهب التلميذان وفعلوا كما أمرهما يسوع، وأتيا بالأتان والجحش، ووضعوا عليهما ثيابهما فجلس عليهما. والجمع الأكثر فرشوا ثيابهم في الطريق وآخرون قطعوا أغصانًا من الشجر وفرشوها في الطريق. والجموع الذين تقدموا والذين تبعوا كانوا يصرخون قائلين: أوصنا لابن داود! مبارك الآتي باسم الرب! أوصنا في الأعلى! ولما دخل أورشليم ارتجت المدينة كلها قائلة: من هذا؟ فقالت الجموع: هذا يسوع النبي الذي من ناصرة الجليل! (إنجيل متى 21: 1-11)

تدبروا هذا النص جيدًا فإنه مقتبس من أصح كتب النصارى وهو إنجيل متى: "اذهبوا إلى القرية التي أمامكم، فللوقت تجدان أتانًا مربوطة وجحشًا معها، فحلوها وأتياياني بها!"

ليتك أبها القارئ تتأمل معي هذه العبارة: "إن قال لكم أحد شيئاً، فقولا: الرب يحتاج إليهمَا"

فهل يعقل أن رب السماوات والأرض يحتاج إلى جحش وأتان؟! والأتان هي أنشى الحمار!

"هذا ملكك يأتيك وديعاً، راكباً على أتان وجحش ابن أتان"!!

"أتيا بالأتان والجحش، ووضعوا عليهما ثيابهما فجلس عليهما"!!

راكباً على أتان وجحش ابن أتان!! فجلس عليهما!!

والسؤال المحيّر: كيف يركب الرب على أتان وجحش في نفس الوقت؟!

هل تستطيع أن تتصرّر ذلك؟! أنا شخصياً لا أستطيع أن أتخيل ذلك؟

إذا أتيحت لك الفرصة يمكنك أن تجرب ذلك بنفسك!

حاول أن تجلس على جحش وأتان معًا وتسير بهما؟!

ولكن الأهم من ذلك كله هي الفقرة التي ختم بها النص نفسه:

"فقالت الجموع: هذا يسوع النبي الذي من ناصرة الجليل"!

ماذا قالت الجموع؟ قالت الجموع: هذا يسوع النبي؟!

فهل يستطيع أي نصرياني عبقرى أن يزعم بعد ذلك أن يسوع إله؟!

لم ينته الأمر بعد!

تخيلوا منظر يسوع في المشهد السابق وهو داخل إلى أورشليم راكباً أتانًا وجحشًا معًا!

قضى ليه في أورشليم، وفي الصباح وهو خارج منها تأمّلوا ماذا حدث: "وفي الصبح إذ كان راجعًا إلى المدينة جاء، فنظر شجرة تين على الطريق، وجاء إليها فلم يجد فيها شيئاً إلا ورقاً فقط" فقال لها: لا يكن منك ثمر بعد إلى الأبد! فيبست التينية في الحال. فلما رأى التلاميذ ذلك تعجبوا قائلين: كيف يبست التينية في الحال؟" (إنجيل متى 21: 18-20).

تأملوا كيف يبدأ النص: وفي الصبح إذ كان راجعًا إلى المدينة جاء!! فكيف يجوع الإله؟

ليس لهذا الإله الحق أن يأكل من شجرة التين من دون إذن مالكها!!!

ولم يكن من المعقول أن يدعوا على هذه الشجرة المسكينة!!!

وما ذنب هذه الشجرة المسكينة إن لم يكن بها ثمر في غير أوانه؟!

كان من اللائق أن يدعوا لها فتخرج ثمارها فياكل منها بإذن مالكها!

ولو كان إلهًا لعلم أنه ليس موسم التين، ولما غضب على هذه الشجرة المسكينة التي لا ذنب لها!

عجيب! إله يجوع! ويذهب إلى شجرة تين ليجد شيئاً يسد به رمقه فلا يجد فيها شيئاً يأكله!

والسبب الذي ذكروه أنه لم يكن موسم التين! لقد زادوا وأضافوا عجباً فوق عجب!

لم يكن يسوع إلههم يعرف حتى هذه الحقيقة البسيطة التي يعلمها عامة الناس!

وكيف يكون إلهًا إذا كان باعترافهم يعطش؟

"بعد هذا رأى يسوع أن كل شيء قد كمل، فلكي يتم الكتاب قال: أنا عطشان" (إنجيل يوحنا 19: 28).

وكيف يكون إلهًا إذا كان باستطاعة أعدائه أن يبصقوا عليه؟!

"وبصقوا عليه، وأخذوا القصبة وضربوه على رأسه" (متى 27:30).

وكيف يكون إلهًا إذا كان الخدام يلكمونه ويلطمونه؟!

"فابتدأ قوم يبصرون عليه، ويغطون وجهه ويلكمونه ويقولون له: تنبأ! وكان الخدام يلطمونه" (إنجيل مرقس 14:65).

وكيف يكون إلهًا فيما يزعمون إذا كان يتألم وي بكى؟

"بكى يسوع" (يوحنا 11:35).

وهذه الجملة مشهورة عند النصارى لأنها أقصر جملة في الأنجليل

هكذا يكتبون عن المسيح عيسى ابن مريم -عليه السلام- في كتابهم المقدس!

إله يجوع ويعطش ويبكي ولا علم له بفصول السنة!

لقد كان المسيح عيسى ابن مريم -عليه السلام- الذي سموه (يسوع) بشرًا رسولًا

وليس هناك أي عجب في أن ينسبوا إليه البكاء والجوع والعطش وعدم معرفة فصول السنة..

ولكن العجب كل العجب أن يزعموا أنه بعد ذلك كله إله يعبدونه من دون الله!

كيف يكون في نظرهم إلهًا، أو جزءًا من أجزاء الإله تحت أي تصور أو مسمى؟!

وكيف يكون إلهًا من يجرّبه أو يغريه الشيطان؟

"وللوقت أخرجه الروح إلى البرية، وكان هناك في البرية أربعين يومًا يجرب من الشيطان"! (إنجيل مرقس 1:12-13).

كيف يليق بالإله أن يكون لعبة في يد الشيطان يجرّبه؟

وهل يليق بإله أن يجرّبه الشيطان أو يغريه أو يغويه؟

وعلمون أن التجربة أو الاختبار نتيجتها إما الفشل وإما النجاح!

وماذا كان يمكن أن يحدث في حال فشل يسوع في هذه التجربة؟!

إن إمكانية تصور ذلك تجعل ألوهية يسوع على كف الشيطان!

وإذا كان نجاح يسوع مضمونًا فلماذا التجربة أصلًا؟!

ومن يجرّب من؟! الشيطان يجرّب يسوعًا؟! فكيف يستسيغ عاقل مثل هذا التصور؟!

سؤال: من هو إله النصارى؟

إله النصارى شخص خاضع لتجربة الشيطان، ومحظوظ على أمره وملعون، لأنه عُلق على الخشبة، وُطلب معه لصان واحد عن يمينه وآخر عن شماله، وُضرب وأهين وبصق عليه ومات على الصليب!

ومن هو إله المسلمين؟

هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةُ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ (22) هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمَهَيْمِنُ  
الْعَزِيزُ الْجَبَارُ الْفَتَّابُرُ شُبَّحَ اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ (23) هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَشْمَاءُ الْخَسَنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ  
وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (24) الحشر

والآن إذا خيّرت بين إلهين فمن سوف تختار؟ إله النصارى أم إله المسلمين؟

عجبت لمن يبشرُونَ بموتِ إِلَهِهِمْ وَلَا يَخْجُلُونَ!

عجبت لمن يقولُونَ إِنَّ الْيَهُودَ صَلَبُوا إِلَهِهِمْ وَأَهَانُوهُ وَقَتَلُوهُ!

عجبت لمن يعبد مثل هذا الإله من دون خجل!

عجبت لمن يترك من خلقه ويرزقه ويحفظه ويعبد عبداً مثله!

رب العزة سبحانه وتعالى سوف يسأل عيسى سؤالاً مباشراً على رؤوس الأشهاد يوم القيمة..

**"أَلَّا تَقُلَّ لِلنَّاسِ إِنَّكُمْ أَنْجَدُونِي وَأَمِّي إِلَهُنِّي مَنْ دُونَ اللَّهِ؟!"** (المائدة: 110)

وهذا السؤال يأتي هنا من باب التوبیخ والتقریع للنصاری الذین سوف يشهدون هذا الموقف الرهیب..

فالله عز وجل يعلم ماذا قال عيسى -عليه السلام- لبني إسرائیل..

وعيسى -عليه السلام- يعلم ماذا قال لهم..

أنا جيل النصاری -برغم تحریفها- لا تحتوي على أي نص يقر بألوهیة عيسى!

ولیس بها أي نص يقول فيه عيسى -عليه السلام- إنه إله أو يأمر الناس بعبادته!

سؤال واضح ومبادر يتظر إجابة واضحة و مباشرة أيضاً..

**"أَلَّا تَقُلَّ لِلنَّاسِ إِنَّكُمْ أَنْجَدُونِي وَأَمِّي إِلَهُنِّي مَنْ دُونَ اللَّهِ؟!"**

تابعوا معنا حتى نهاية هذا المشهد لنرى كيف تكون إجابة عيسى ابن مريم عن هذا السؤال □

لقد ورد لفظ (إلهین اثنین) في القرآن مرتاً واحدة وفي هذه الآية من سورة النحل..

**وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَخَذُوا إِلَهِنِي اثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَإِنَّمَا يَقُولُ فَازَهُبُونِ** (51) النحل

الآية رقمها 51 وعدد حروفها 51 أيضاً..

إنها الآية الوحيدة في القرآن كله التي رقمها 51 وعدد حروفها 51 حرفًا □

تطابق تام بين رقم الآية وعدد حروفها لأن الآية تقول: (إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ)!

فتتأملوا كيف تكررت أحرف (إلهین اثنین) في الآية..

حرف الألف تكرر في هذه الآية 13 مرتاً □

حرف اللام تكرر في هذه الآية 6 مرات □

حرف الهاء تكرر في هذه الآية 5 مرات □

حرف الياء تكرر في هذه الآية 4 مرات □

حرف النون تكرر في هذه الآية 5 مرات □

حرف الألف تكرر في هذه الآية 13 مرتاً □

حرف الثاء ورد في هذه الآية مرتاً واحدة □

حرف النون تكرر في هذه الآية 5 مرات □

حرف الياء تكرر في هذه الآية 4 مرات □

حرف النون تكرر في هذه الآية 5 مرات □

هذه هي أحرف (إلهین اثنین) تكررت في الآية 61 مرتاً!

61 عدد أولی لا يقبل القسمة إلا على نفسه أو على الرقم واحد!!

الآية رقمها 51 وعدد حروفها 51 أيضًا..

وحاصل جمع 51 + 61 يساوي 112

السورة التي ترتيبها رقم 112 هي سورة الإخلاص..

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (1) اللَّهُ الصَّمَدُ (2) لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُوَلَّدُ (3) وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ (4)

الآن تأملوا وجه الشبه بين مضمون الآية والسورة!!!

تأملوا لغة الأرقام!!

وتأملوا كيف تكررت أحرف (إلهين اثنين) في سورة الإخلاص..

حرف الألف تكرر في سورة الإخلاص 6 مرات

حرف اللام تكرر في سورة الإخلاص 12 مرات

حرف الهاء تكرر في سورة الإخلاص 4 مرات

حرف الياء تكرر في سورة الإخلاص 3 مرات

حرف النون ورد في سورة الإخلاص مرة واحدة

حرف الألف تكرر في سورة الإخلاص 6 مرات

حرف الثاء لم يرد في سورة الإخلاص مطلقاً

حرف النون ورد في سورة الإخلاص مرة واحدة

حرف الياء تكرر في سورة الإخلاص 3 مرات

حرف النون ورد في سورة الإخلاص مرة واحدة

هذه هي أحرف (إلهين اثنين) تكررت في سورة الإخلاص 37 مرات!

37 عدد أولي لا يقبل القسمة إلا على نفسه أو على الرقم واحد!!

37 عدد أولي ترتيبه في قائمة الأعداد الأولية رقم 12

12 هو عدد حروف شهادة التوحيد (لا إله إلا الله)!

تأملوا كيف تتحدد الأرقام!!

تأملوا الأعجب..

آية سورة النحل عدد حروفها 51 حرفًا..

وسورة الإخلاص عدد حروفها 47 حرفًا..

مجموع حروف الآية والسورة يساوي 98

أحرف (إلهين اثنين) تكررت في آية سورة النحل 61 مرات!

أحرف (إلهين اثنين) تكررت في سورة الإخلاص 37 مرات!

مجموع تكرار أحرف (إلهين اثنين) في الآية والسورة يساوي 98

تأملوا هذا التطابق المذهل!!

تأملوا الكوثر..

هذه هي سورة الكوثر أقصر سور القرآن الكريم..

إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ (1) فَصَلُّ لِرَبِّكَ وَأُنْجِزْ (2) إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْنَىُ (3)

حرف الألف تكرر في سورة الكوثر 10 مرات

حرف اللام تكرر في سورة الكوثر 4 مرات

حرف الهاء ورد في سورة الكوثر مرة واحدة

حرف الياء ورد في سورة الكوثر مرة واحدة

حرف النون تكرر في سورة الكوثر 5 مرات

حرف الألف تكرر في سورة الكوثر 10 مرات

حرف الثاء ورد في سورة الكوثر مرة واحدة

حرف الياء ورد في سورة الكوثر مرة واحدة

حرف النون تكرر في سورة الكوثر 5 مرات

هذه هي أحرف (إلهين اثنين) تكررت في سورة الكوثر 43 مرات!

43 هو عدد حروف سورة الكوثر نفسها!!

43 عدد أولي لا يقبل القسمة إلا على نفسه أو على الرقم واحد!!

تأملوا كيف تنطق الأرقام وكأنها تقرأ القرآن!!

على مستوى النقطة..

تأملوا الترتيب الهجائي لأحرف اسم الله ..

حرف الألف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 1

حرف اللام ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 23

حرف اللام ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 23

حرف الهاء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 26

هذه هي أحرف اسم (الله) مجموع ترتيبها الهجائي يساوي 73

وهذا العدد أولي لا يقبل القسمة إلا على نفسه أو على الرقم واحد!!

والآن إليكم هذا السؤال:

ما هي أقْلَ آية في القرآن عدد النقاط على حروفها 73 نقطة؟

إنها هذه الآية من سورة البقرة..

وَإِذْ أَخْذَنَا مِيشَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الرِّزْكَاهَ ثُمَّ تَوَلَّيْنِمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ مُغْرِضُونَ (83) البقرة

الآن تأملوا كيف تكررت أحرف (إلهين اثنين) في الآية..

حرف الألف تكرر في هذه الآية 35 مرات

حرف اللام تكرر في هذه الآية 20 مرات

حرف الهاء ورد في هذه الآية مرتين واحدة

حرف الياء تكرر في هذه الآية 10 مرات

حرف النون تكرر في هذه الآية 11 مرات

حرف الألف تكرر في هذه الآية 35 مرات

حرف الثاء تكرر في هذه الآية مرتين اثنتين

حرف النون تكرر في هذه الآية 11 مرات

حرف الياء تكرر في هذه الآية 10 مرات

حرف النون تكرر في هذه الآية 11 مرات

هذه هي أحرف (إلهين اثنين) تكررت في الآية 146 مراتاً!

وأنتم تعلمون أن هذا العدد 146 يساوي 73 + 73

وتعلمون أن مجموع الترتيب الهجائي لأحرف اسم (الله) يساوي 73

وتعلمون أن هذه الآية هي أول آية في القرآن عدد النقاط على حروفها 73 نقطة!

ما رأيكم في هذا النظم الرقمي القرآني المحكم وعلى مستوى النقطة؟!

وبرغم ذلك قد يظل بعضهم يجادل ويعاند ويقارب ويذعن أن ذلك كله يمكن أن يحدث مصادفة!

إذا كان الأمر كذلك دعونا ننتقل إلى أول آية في القرآن رقمها 146

إنها هذه الآية من سورة البقرة أيضاً..

الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَغْرِفُونَ كَمَا يَغْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَغْلَمُونَ (146) البقرة

ما رأيكم أن هذه الآية عدد حروفها 73 حرفاً لا تزيد ولا تنقص!

والآن تأملوا كيف تكررت أحرف (إلهين اثنين) في الآية نفسها..

حرف الألف تكرر في هذه الآية 11 مرات

حرف اللام تكرر في هذه الآية 5 مرات

حرف الهاء تكرر في هذه الآية 5 مرات

حرف الياء تكرر في هذه الآية 7 مرات

حرف النون تكرر في هذه الآية 9 مرات

حرف الألف تكرر في هذه الآية 11 مرات

حرف الثاء لم يرد في هذه الآية مطلقاً

حرف النون تكرر في هذه الآية 9 مرات

حرف الياء تكرر في هذه الآية 7 مرات

حرف النون تكرر في هذه الآية 9 مرات

هذه هي أحرف (إلهين اثنين) تكررت في الآية 73 مرات

تأملوا بأبصاركم وبصائركم!! تأملوا لغة الأرقام!!

الآن اسمحوا لي أن ألخص لكم هذه النتائج ..

أحرف (إلهين اثنين) تكررت 146 مرات في أول آية عدد النقاط على حروفها 73 نقطة!

وأول آية رقمها 146 عدد حروفها 73 وتكررت أحرف (إلهين اثنين) فيها 73 مرات!

وفي الحالتين فإن العدد 146 يساوي 73 + 73

73 هو مجموع الترتيب الهجائي لأحرف اسم (الله)!!

سبحانك الإله الواحد الأحد!! هكذا تقول الأرقام بوضوح!!

الآن اجمعوا الآيتين ..

وإذ أخذنا ميئاً بني إسرائيل لا يعبدون إلا الله وبالوالدين إحساناً وذي القربى واليائمى والمساكين وقولوا للناس حسناً وأقيموا الصلاة وآثوا الزكاة ثم تولىتم إلا قليلاً مثلكم وأنتم مغرضون (83) البقرة

الذين آتياهم الكتاب يغرؤونه كما يغرؤون أبناءهم وإن فيهم يكثرون الحق وهم يغافلون (146) البقرة

الآية الثانية عدد حروفها 73 حرفاً ..

والنقاط على حروف الآية الأولى عددها 73 نقطة!

والعجب أن مجموع الحروف المنقوطة في الآيتين 73 حرفاً!

الآية الأولى عدد حروفها 150 حرفاً ..

والعجب أن مجموع الحروف غير المنقوطة في الآيتين 150 حرفاً!

الآية الثانية رقمها 146

وأحرف (إلهين اثنين) تكررت في الآية الأولى 146 مرات

مجموع رقمي الآيتين 229 وهذا العدد أولي!

مجموع كلمات الآيتين 43 كلمة وهذا العدد أولي!

مجموع حروف الآيتين 223 حرفاً وهذا العدد أولي!

والأعداد الأولية لا تقبل القسمة إلا على نفسها أو على الرقم واحد!!

فتأملوا ماذا تقول الأرقام: (إِنَّهَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ)!!

سبحانك ربى!! كل شيء يشهد بأنك الواحد الأحد!

ولكنكم تتوقعون أن يكون مجموع النقاط على حروف الآيتين؟

مجموع النقاط على حروف الآيتين 112 نقطة..

والسورة التي ترتيبها رقم 112 هي سورة الإخلاص..

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (1) اللَّهُ الصَّمَدُ (2) لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُوَلَّ (3) وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ (4)

تأملوا كيف عدنا إلى سورة الإخلاص مرة أخرى!!

السورة العظيمة التي تصف الواحد الأحد سبحانه!!

تأملوا من جديد..

إليكم الآيتين مرة أخرى..

وَإِذَا حَذَّنَا مِيقَاتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْكُمْ وَأَنَّهُمْ مُغْرِبُونَ (83) البقرة

الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَغْرِفُونَهُ كَمَا يَغْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَغْلَمُونَ (146) البقرة

تأملوا كيف تكررت حرف (إِلَهَيْنِ) في الآيتين..

حرف الألف تكرر في الآيتين 46 مرة[]

حرف اللام تكرر في الآيتين 25 مرة[]

حرف الهاء تكرر في الآيتين 6 مرات[]

حرف الياء تكرر في الآيتين 17 مرة[]

حرف النون تكرر في الآيتين 20 مرة[]

هذه هي أحرف (إِلَهَيْنِ) تكررت في الآيتين 14 مرة!

نعم.. إنه عدد سور القرآن!!

سؤال مهم..

أنت تعلمون أن لفظ (إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ) لم يرد في القرآن إلا مرة واحدة..

ولكن.. هل ورد لفظ (إِلَهَيْنِ) في أي موضع آخر في القرآن؟

نعم.. لقد ورد لفظ (إِلَهَيْنِ) وحده ومن دون (اثْنَيْنِ) مرة واحدة أيضًا..

وجاء في هذه الآية من سورة المائدة..

وَإِذَا قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى اثْنَ مَرْيَمَ أَلَّا تُقْلِتَ لِلَّئَاسِ الْجَحْدُونِي وَأَمَّيْ إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالَ شَبَحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ إِنْ كُنْتَ قُلْثَةً فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَفَلَّمْ مَا فِي تَفْسِي وَلَا أَغْلَمْ مَا فِي تَفْسِكَ إِنَّكَ أَلَّا عَلَامُ الْغُيُوبِ (116) المائدة

أول ملاحظة يمكن أن تلفت انتباهم هي رقم الآية نفسها..

الآية رقمها 116، وهذا العدد يساوي **114 + 2 (إلهين!!)**

لغة الأرقام واضحة هنا!!

أحرف لفظ (إلهين) تكررت في هذه الآية 83 مَرَّة!

أحرف لفظ (اثنين) تكررت في هذه الآية 73 مَرَّة!

تأملوا جيداً العددين 83 و 73 وكلاهما عدد أولى!!

وأول آية رقمها 83 في المصحف هي أيضاً أول آية عدد النقاط على حروفها 73 نقطة!

وأحرف لفظ (إلهين اثنين) تكررت فيها 146 مَرَّة، وهذا العدد يساوي  $73 + 73$

تأملوا هذا التشابك المذهل في عصب النسيج الرقمي القرآني !!

تأملوا من جديد..

إليكم الآيتين اللتين ورد فيهما لفظ (إلهين)..

وإذ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَنْتَ قُلْتَ لِلّٰٓئِسِينَ اتَّخِذُونِي وَأُمِّي إِلَهِينَ مِنْ ذُوْنَ اللَّهِ قَالَ شَبَحَائِكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ  
إِنْ كُنْتَ قُلْتَهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ مَا فِي تَفْسِي وَلَا أَغْلَمُ مَا فِي تَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغَيُوبِ (116) المائدة

وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَهِينَ اثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَإِنَّمَا يَفْسِدُ فَمَا فَازَ هُبُونِ (51) النحل

الآية الثانية رقمها 51 وعدد حروفها 51 حرفاً..

الآية الأولى عدد حروفها 153 حرفاً، وهذا العدد =  $51 + 51 + 51$

آخر حرف من أحرف لفظ (إلهين) هو الحرف رقم 51 من بداية الآية الأولى!

العجب أن مجموع النقاط على حروف الآيتين 114 نقطة!

مجموع كلمات الآيتين 57 كلمة، وحاصل ضرب  $57 \times 2$  يساوي **114**

وأنتم تعلمون أن 114 هو عدد سور القرآن!

والآن تأملوا كيف تكررت أحرف (إلهين) في الآيتين ..

حرف الألف تكرر في الآيتين 40 مَرَّة

حرف اللام تكرر في الآيتين 27 مَرَّة

حرف الهاء تكرر في الآيتين 10 مَرَّات

حرف الياء تكرر في الآيتين 18 مَرَّة

حرف النون تكرر في الآيتين 21 مَرَّة

هذه هي أحرف (إلهين) تكررت في الآيتين **116** مَرَّة!

نعم.. إنه رقم الآية الأولى نفسها!!!

أول آية يرد فيها لفظ (إلهين) في القرآن!!

تأملوا من جديد..

إليكم أول آية يرد فيها لفظ (إلهين)..

وإذ قال الله يا عيسى ابن مريم ألا تقل للناس أنت خذلني وأمي إلهين من دون الله قال سبحانك ما يكُون لي أن أقول ما ليس لي بحق إن كنت قلته فقد علمتَ تعلم ما في نفسك ولا أعلم ما في نفسك إنك أنت عالم الغيب (116) المائدة

تأملوا كيف يخاطب الله عز وجل عبده ورسوله عيسى -عليه السلام- يوم القيمة: (يا عيسى ابن مريم)!!

نداء صريح و مباشر يسمعه كل نصرياني يوم القيمة: (يا عيسى ابن مريم)!!

والآن تأملوا كيف تكررت حروف هذا النداء (يا عيسى ابن مريم) في الآية..

حرف الياء تكرر في هذه الآية 14 مرات

حرف الألف تكرر في هذه الآية 27 مرات

حرف العين تكرر في هذه الآية 5 مرات

حرف الياء تكرر في هذه الآية 14 مرات

حرف السين تكرر في هذه الآية 6 مرات

الألف المقصورة وردت في هذه الآية مرة واحدة

حرف الألف تكرر في هذه الآية 27 مرات

حرف الباء تكرر في هذه الآية 4 مرات

حرف النون تكرر في هذه الآية 16 مرات

حرف الميم تكرر في هذه الآية 12 مرات

حرف الراء ورد في هذه الآية مرة واحدة

حرف الياء تكرر في هذه الآية 14 مرات

حرف الميم تكرر في هذه الآية 12 مرات

هذه هي حروف (يا عيسى ابن مريم) تكررت في الآية 153 مرات!

153 هو عدد حروف الآية نفسها!!!

حقيقة رقمية دامغة لا يستطيع أحد أن ينكرها أو يدعى الجهل بمدلولها

مزيد من التأكيد..

تأملوا أولى آيات سورة المائدة نفسها..

يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعهود أحل لكم تهيمات الأنعام إلا ما يشأتم علىكم غير مُحلٍ الصنف وأنتم حُرُمٌ إن الله يخُلُّم ما يُرِيد (1) المائدة

هذه الآية عدد حروفها 97 حرفاً..

حروف (يا عيسى ابن مريم) تكررت في هذه الآية 114 مرات!

114 هو عدد سور القرآن الكريم!

الآن تأملوا الآية رقم 114 من سورة المائدة نفسها..

قال عيسى ابن مريم اللهم ربنا أتول علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدها لأولنا وآخرنا وأية منك وازرقنا وأنت تحين الرأزقين (114)  
المائدة

فكم تتوقعون أن يكون عدد حروف هذه الآية؟

هذه الآية عدد حروفها 97 حرفاً..

والعجب أنه لا يوجد أي آية أخرى في سورة المائدة عدد حروفها 97 حرفاً

والعدد 97 أولي ترتيبه في قائمة الأعداد الأولية رقم 25

25 هو تكرار اسم (عيسى) في القرآن!

تأملوا من جديد..

تأملوا نص هذا الحوار المهيّب بين الله عز وجل وعده ورسوله عيسى ابن مريم -عليه السلام-..

إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَنْتَ قُلْتَ لِلَّٰٓئِسِ اتَّخِذُونِي وَأَمْيِ إِلَٰهِينَ مِنْ دُوْنِ اللَّٰٓهِ قَالَ شَهِدْخَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَقْوَلَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ  
إِنْ كُنْتَ قُلْتَهُ فَقَدْ عَلِمْتَ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ (116) مَا قُلْتَ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمْرَتَنِي بِهِ أَنْ اغْبُدُوا  
اللَّٰهَ رَبِّي وَرَبِّكُمْ وَكُنْتَ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتَ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبُ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ (117) إِنْ شَعَّتُهُمْ  
فِي أَنْتَهِمْ عِبَادَكَ وَإِنْ تَعْفَفْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (118)

الكلمات التي تحتها خط هي إجابة عيسى ابن مريم عن السؤال:

أَنْتَ قُلْتَ لِلَّٰٓئِسِ اتَّخِذُونِي وَأَمْيِ إِلَٰهِينَ مِنْ دُوْنِ اللَّٰٓهِ؟!

كلمات عيسى جاءت في 68 كلمة، وهذا العدد =  $34 + 34$

34 هو تكرار اسم (مريم) في القرآن!

الآن تأملوا كيف تكررت حروف (عيسى ابن مريم) في كلمات عيسى نفسه..

حرف العين تكرر في كلمات عيسى 11 مرات

حرف الياء تكرر في كلمات عيسى 21 مرات

حرف السين تكرر في كلمات عيسى 4 مرات

الألف المقصورة وردت في كلمات عيسى مرتين واحدة

حرف الألف تكرر في كلمات عيسى 37 مرات

حرف الباء تكرر في كلمات عيسى 10 مرات

حرف النون تكرر في كلمات عيسى 21 مرات

حرف الميم تكرر في كلمات عيسى 23 مرات

حرف الراء تكرر في كلمات عيسى 5 مرات

حرف الياء تكرر في كلمات عيسى 21 مرة

حرف الميم تكرر في كلمات عيسى 23 مرة

هذه هي حروف (عيسى ابن مريم) تكررت في كلمات عيسى نفسه 177 مرة!

فماذا يعني هذا العدد؟

انتبهوا إلى أن كلمات عيسى جاءت في 245 حرفاً، وهذا العدد =  $7 \times 5 \times 7$

وتأملوا العدد 177 وهو يساوي  $59 \times 3$

تأملوا العدد 59 مضروباً في الرقم 3

انتقلوا الآن إلى الآية رقم 59 في السورة رقم 3 وهي سورة آل عمران..

إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (59) آل عمران

سبحانك ربّي!! تأملوا ماذا تقول الآية: إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ!!

اسم (عيسى) في هذه الآية هو التكرار رقم 7 لاسم (عيسى) من بداية المصحف!

اسم (آدم) في هذه الآية هو التكرار رقم 7 لاسم (آدم) من بداية المصحف!

الآية السابقة لهذه الآية عدد كلماتها 7 كلمات!

الآية التالية لهذه الآية عدد كلماتها 7 كلمات!

الآيات التي ورد فيها اسم (عيسى) أو (آدم) أو الاثنين معًا عددها 49 آية، ويساوي  $7 \times 7$

تأملوا صدر الآية: (إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ) من 7 كلمات!!

تأملوا من جديد..

إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (59) آل عمران

تأملوا كيف تكررت حروف هذا النداء (يا عيسى ابن مريم) في الآية..

حرف الياء تكرر في هذه الآية مرتين اثنتين

حرف ألف تكرر في هذه الآية 5 مرات

حرف العين تكرر في هذه الآية مرتين اثنتين

حرف الياء تكرر في هذه الآية مرتين اثنتين

حرف السين ورد في هذه الآية مرة واحدة

الألف المقصورة وردت في هذه الآية مرة واحدة

حرف ألف تكرر في هذه الآية 5 مرات

حرف الباء ورد في هذه الآية مرة واحدة

حرف النون تكرر في هذه الآية 5 مرات

حرف الميم تكرر في هذه الآية 5 مرات

حرف الراء ورد في هذه الآية مرة واحدة ﴿

حرف الياء تكرر في هذه الآية مرتين اثنتين ﴿

حرف الميم تكرر في هذه الآية 5 مرات ﴿

هذه هي حروف (يا عيسى ابن مريم) تكررت في الآية 37 مرة!

عجيب!! أتعلمون إلى ماذا يشير هذا العدد؟

إنه عدد كلمات السؤال نفسه:

"أَلَّا تَقُلَّ لِلنَّاسِ أَنَّهُمْ جُنُونٌ وَأَمْمٌ إِلَّا بَنُو إِلَهٍ؟"

تأكدوا بأنفسكم!!

والعجب أن حروف (يا عيسى ابن مريم) تكررت في هذا السؤال 34 مرة!

34 هو تكرار اسم (مريم) في القرآن!

إذا وبشهادة الأرقام فإن عيسى هو ابن مريم وليس إلهًا أو ابن الله كما يزعم النصارى!!

النصارى يعتبرون عيسى -عليه السلام- إلهًا!!!

إن بعض الطوائف الكاثوليكية يعتبرون أن أمه مريم العذراء إله!!

والقرآن يرد عليهم في الآية رقم 75 من سورة المائدة نفسها..

"مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَّتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّؤْشُ وَأُمُّهُ صَدِيقَةٌ كَانَا يَأْكُلُانِ الْطَّعَامَ !!!

تأملوا كيف جاء هذا الرد حاسماً ومفحماً!!

فكيف يكون إلهًا من يأكل الطعام؟!

وال المسيح عيسى -عليه السلام- وأمه كانوا يأكلان الطعام!!

وكل من يأكل الطعام فمن الطبيعي يحتاج إلى التبقل والتغوط!!

فكيف يتوجه عاقل بعبادته إلى بشر مثله يأكل ويشرب ويغوط ويتبقل؟!

وفي ذلك يقول الدكتور وديع أحمد الشمامي المصري سابقاً الذي دخل الإسلام وهو في العقد الرابع من عمره: عندما دخلت الكنيسة ووجدت صورة المسيح وتمثاله يعلوان هيكلها سأله نفسي كيف يكون هذا الضعيف المهان الذي استهزئ به وعذب ربّا وإلهًا؟ فلماذا أعبد إذا هذا الضعيف الذي لا يستطيع أن يدفع الشر عن نفسه؟! ولماذا لا أعبد رب هذا الضعيف الهاوب من بطش اليهود؟! هذا هو منطق العقلاة ﴿

هذا ما جاء في الإصلاح الرابع من إنجيل لوقا: "فأجابه يسوع وقال: اذهب يا شيطان! إنه مكتوب: للرب إلهك تسجد وإياه وحده تعبد". (إنجيل لوقا 4:8). ويؤكد ما جاء في الإصلاح السابع عشر من إنجيل يوحنا: "وهذه هي الحياة الأبدية: أن يعرفوك أنت إله الحقيقى وحدك ويسوع المسيح الذي أرسلته". (إنجيل يوحنا 17:3)!

المعنى واضح ولا يحتاج إلى شرح!

فهل تقبل منطق العقلاة؟.. أم ستطعن النور الذي يسطع الآن في قلبك؟!

ثانياً: الكتاب المقدس:

الكتاب المقدس- نسخة الملك جيمس؛ الطبعة الأولى، بيروت: دار المشرق، 2015.

الكتاب المقدس- الترجمة اليسوعية؛ بيروت: دار المشرق، 1988.

الكتاب المقدس؛ دار الكتاب المقدس- مصر، الإصدار السادس، 2008.